الاحزاب السياسية في اوغندا واثرها في الحركة الوطنية١٩٥٥-١٩٦٢

الكلمات المفتاحية :اوغندا –الحركة الوطنية– الاحزاب

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

ماجد مزهر حسين ا٠د٠موفق هادي سالم

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

maged3241@gmail.com dr.movq70@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٢/٢٠ تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٢/٣/١٠

الملخص

يبدو ان الأحزاب الأوغندية تمكنت من تحريك الشعب الاوغندي بطوائفه المختلفة، لكن ما يؤخذ عليها، انها لم تمارس نشاطها كتنظيم حزبي قوي كما افتقرت الى الدعم المادي الذي يمكنها من ممارسة نشاطها بشكل فعال، كما ان فروعها في الارياف والمقاطعات الاوغندية لم تكن بالشكل المطلوب، وان الاحزاب لم تكن معروفة لدى عامة الشعب الاوغندي بتلك الحقبة، كما افتقرت الى الصحف التي تمثل لسان حالها، اذ كان من المفترض لتلك الاحزاب ان تكون لديها صحيفة خاصة بها، تكون لسان حالها وتعبر عن آرائها وفلسفتها وسياسيها واهدافها وبرامجها، ومحاولة ايجاد الحلول للمشاكل التي كان يعاني منها المجتمع الاوغندي، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن وجود حواجز اجتماعية وسياسية بين قادة تلك الاحزاب والجماهير، لذلك نجد ان غالبيتها لم يكن لديها قاعدة جماهيرية تستند اليها، فضلاً عن افتقادها الى التخطيط الجيد في كيفية الوصول الى الجماهير.

المقدمة

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تلاشت معها المفاهيم القديمة والامبراطوريات الكبرى، وجاءت مفاهيم الحرية وحق تقرير المصير، في القارة الافريقية كانت هنالك تغييرات كبيرة بشأن الاستعمار والتحرر منه.

وفي اوغندا حدثت تغييرات مهمة في الفترة التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية ومن جملة تلك التغييرات ظهور احزاب سياسية عديدة ، على الساحة السياسية الاوغندية اسس

وقاد تلك الاحزاب الطلبة الاوغنديين الذين اكملوا دراستهم في الجامعات البريطانية اذ اختلطوا هناك مع طلاب من جنسيات مختلفة، الامر الذي دفعهم لتشكيل تلك الاحزاب كما ان الاحداث السياسية التي حدثت في القارة الافريقية كانت عاملاً مساعداً لظهور تلك الاحزاب .

اما بالنسبة لبريطانيا فأنها لم تعارض ظهور وانشاء تلك الاحزاب، لكنها وضعتها تحت المراقبة الشديدة، كانت هدف تلك الاحزاب وتطلعاتها يتمثل بتحقيق رغبات الشعب الاوغندي لتحقيق التقدم السياسي، سواءاً بالحصول على الحكم الذاتي او الاستقلال، لاسيما ان وضع بريطانيا في القارة الافريقية ضعف كثيراً وبات تحقيق مطالب الشعب الاوغندي ممكنة.

اقتضى البحث تقسيمه على محورين تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تناول المحور الاول البدايات الاولى لتشكيل تلك الاحزاب والمحيط الذي تشكلت من خلاله أما المحور الثاني فقد ركز على تلك الاحزاب واهدافها وبرامجها .

المحور الاول: البدايات الاولى لتشكل تلك الاحزاب والمحيط الذي تشكلت من خلاله

أنبرى مفهوم العمل السياسي بشكل واضح، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبات نشاطه كبيراً ومناهضاً للاستعمار البريطاني، ليكون البوابة الرئيسية للحركة الوطنية، نحو توحيد الجهود في اوغندا، وتم ترجمة ذلك بظهور الاحزاب السياسية، والتي تنامى دورها وزاد نشاطها بعد انتشار الوعي الوطني والقومي بين صفوفها[١].

ان التنوع الثقافي والتعليمي، الذي حصلت عليه الحركة الفكرية عبر طلابها من الاوغنديين الذين درسوا في الجامعات البريطانية، واختلطوا مع طلاب من جنسيات اخرى، كان عاملاً رئيساً في عملهم السياسي، وفي تشكيل الاحزاب السياسية، لتواكب عملها في ظل التطورات السياسية التي شهدتها اوغندا آنذاك[٢] .

لم تعارض الادارة البريطانية في محمية اوغندا، ظهور الاحزاب السياسية، لكنها وضعتها تحت الحماية والمراقبة الشديدة، لان الذين درسوا في الجامعات البريطانية اصبح طموحهم وتوجههم منصباً نحو تقلد الوظائف والمناصب السياسية والقيادية بأنفسهم، واعلنوا ان هدفهم ان يتولى زعماء الاحزاب السياسية الجديدة، المناصب والوظائف التي يشغلها الزعماء والقادة

التقليدين، والذين ينفذون ما تملئ عليهم الادارة البريطانية، فضلاً عن الاهتمام بالشعب الاوغندي، والسعي لتحقيق مطالبه الوطنية، وحصول اوغندا على الحكم الذاتي، على ان تبقى ضمن السيادة البريطانية(٣).

وان الاحداث السياسية التي حدثت في المستعمرات البريطانية في القارة الافريقية، ساعدت على نمو وبروز الرغبة في تكوين الاحزاب السياسية في اوغندا، اذ تشكلت العديد من الاحزاب السياسية فيها(٤)، كانت تهدف وتتطلع الى تحقيق رغبات شعوبها، في محاولاته لتحقيق التقدم السياسي، سواءً بالحصول على الحكم الذاتي او تحقيق الاستقلال بشكل كامل، والتخلص من سيطرت المستعمر البريطاني، لاسيما ان وضع بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، كان يختلف بشكل كبير عما كان عليه قبل الحرب، لذلك كان الاوغنديون يتطلعون الى تحقيق التقدم السياسي والدستوري(٥).

المحور الثاني: الاحزاب السياسية واهدافها وبرامجها

اولاً : حزب اتحاد زراع اوغندا (P-U-F) :

تأسس الحزب في العام ١٩٤٨، اسسه (وليم موسازي WilliM Mosaiza)، ومعه بعض الاشخاص منهم (ويليم ماتوكا Willim matoka) و(جيمس ديفيد Jams David) وكان برنامج الحزب، ادخال الديمقراطية الى اوغندا، واعادت النظر في ملكية الاراضي العقارية، كما طالب بتنظيم تعاونيات الفلاحين ، لغرض تحريرهم من الخضوع للتجار واصحاب محالج القطن(٦).

كان للحزب اثر مهم في دعم واسناد الحركة الوطنية، ففي انتفاضة عام ١٩٤٩، طالب زعيم الحزب موسازي بمعالجة البطالة بين العمال، فضلاً عن معالجة الاجور القليلة للعمال ، والعمل على رفعها، وطالب بأنشاء محالج قطن خاصة بالأوغنديين لكي يتم انقاذهم من الهنود المسيطرين على محالج القطن لكن فيما بعد ترك زعيم الحزب ومساعديه الحزب، وانظموا الى الاحزاب الاخرى، الامر الذي جعل الحزب ينتهي على الساحة السياسية الاوغندية(٧) .

ثانياً : حزب المؤتمر الوطني الاوغندي ويرمز له (u-n-c)

تأسس الحزب في العام ١٩٥٢ بزعامة الزعيم الاوغندي وليم موسازي، والذي استقال من حزب اتحاد زراع اوغندا، ومعه عدد من الشخصيات ومنهم (مايانجا Mainga) و(كانوكا Kauwanka) و (باولوموواند Bawlo mawanda) و(كيوانكا Kewnka)، ويعد من اهم الاحزاب السياسية في اوغندا، وتم تسميته على غرار حزب المؤتمر الوطني الهندي[٨] ، وذلك دلالة على وجود روابط وعلاقات ما بين الشعب الاوغندي والشعب الهندي، لاسيما ان كليهما خاضعين للاستعمار البريطاني، فضلاً عن وجود جالية هندية كبيرة في اوغندا، فضلاً عن ان غالبية محالج القطن في اوغندا بيد الهنود، وهناك علاقة وطيدة ما بين التجار الهنود والفلاحين الاوغنديين[٩].

كان لذلك الحزب برامج سياسية واجتماعية واقتصادية، لمعالجة الاوضاع العامة في اوغندا ومن الاهداف التي نادى بها الحزب :

١-توحيد الشعب الاوغندي وتطوير الحكم الذاتي، على اساس الانتخاب العام وليس التعيين.

٢-اقامة حكومة مركزية موحدة لكل المقاطعات والمدن الاوغندية.

٣-توحيد القبائل الاوغندية، من حيث المطالب والاحتياجات العامة[١٠] .

٤-دعم الفلاحين الاوغنديين، عبر انشاء جمعيات تعاونية تساعد الفلاحين في سد احتياجاتهم ومتطلباتهم.

٥-الاهتمام بالشؤون التعليمية وفتح المدارس في مختلف المدن الاوغندية، لغرض رفع المستوى التعليمي لأبناء الشعب الاوغندي .

٦-ابعاد اوغندا عن الانضمام الى أي اتحاد او تنظيم اقليمي، تعمل الادارة البريطانية على انشائه في شرق افريقيا[١١] .

تلك المطالب اعطت الحزب شعبية كبيرة، وجعلت اغلب الاوغنديين يلتفون حوله، كما كان للحزب وقفات كبيرة من ارسال الكاباكا موتيسا الثاني الى بريطانيا، كما قام بأرسال وفد الى بريطانيا للمطالبة بعودة الكاباكا الى اوغندا، واعدوه الملك الشرعي لأوغندا، فضلاً عن تأييد

الحزب رفض المجلس الوطني انتخاب كاباكا جديد، كما قدم اعتراض على مشروع انشاء حديقة حيوانات لملكة بريطانيا اليزابث في مقاطعة تورور[١٢] .

وقام الحزب بفتح مكاتب له في اغلب المدن الاوغندية، لغرض تعريف الرأي العام في أوغندا بالحزب واهدافه وبرامجه، كما ان الحزب ركز على جمع فئات الشعب الاوغندي، وعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه من تطلعات الشعب الاوغندي[١٣].

قدم الحزب في ١٠ ايار من العام ١٩٥٦، احتجاجاً على قرار حكومة محمية اوغندا بتفويض المجلس الوطني لأجراء انتخابات، لكن فيما بعد قام بالعدول عن ذلك وسحب احتجاجه، وتلك الصفة قد امتاز بها حزب المؤتمر الوطني، اذ كان دائماً يقدم الاحتجاجات في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لكنه يتراجع عنها ويسحب اعتراضه، ويعود ذلك الى زعامة الحزب، والتي لم يكن لديها القرار الصارم والقوي في تنفيذ قراراتهم، والاحتجاجات التي كانوا يرفعونها[١٤].

فشل الحزب على المستوى السياسي فشلاً ذريعاً في قبول اي عضو من اعضاءهُ في المجلس الوطني الاوغندي، فضلاً عن فشله في الحصول على اي منصب في المقاطعات والمدن الاوغندية، ولغرض تفادي الفشل في المستقبل، قام الحزب بضخ دماء جديدة وقيادات شابة في الحزب، ومنحها الفرصة كبيرة في العمل السياسي، واعطائها فرص كبيرة في اتخاذ القرارات داخل الحزب لكن حتى تلك القيادات الشابة فشلت هي الاخرى في تنفيذ ما كانوا يطمحون اليه[١٥].

طالب الحزب بعد ادخال عناصر جديدة فيه، بأصلاحات دستورية وسياسية في اوغندا، والسعي لتحقيق ما كان يطمح اليه ابناء الشعب الاوغندي، لكن بعض المقاطعات الاوغندية رفضت تلك الاصلاحات بسبب التحريض الذي قام به الحاكم العام البريطاني اندرو كوهين[١٦].

اذ استطاع اندرو كوهين من اقناع بعض قادة وزعماء المقاطعات الاوغندية، بأن اعضاء حزب المؤتمر الوطني يسعون الى السيطرة على مقاطعاتهم، لذلك يجب العمل على حرمانهم من وجود ممثلين لهم في المجلس الوطني، وبالتالي سوف لم يكن هنالك مقبولية للحزب داخل مقاطعات ومدن اوغندا المختلفة، وهي خطوة تحسب الى اندرو كوهين في تفتيت كل حزب او

حركة تحاول أن تأثر على الوجود البريطاني في مقاطعة اوغندا[١٧]، وبالتالي سيفقد ما يملكه من قاعدة جماهيرية يستند عليها، في تحقيق اهدافه وبرامجه، وهي نقطة تأخذ على الحزب وزعمائه من حيث فشله في بناء قاعدة جماهيرية، يستطيع عبرها تحقيق برامجه واهدافه[١٨].

حدثت خلافات بين قادة الحزب وقاموا بأبعاد موسازي عن زعامة الحزب، وتعيين (كيوماتوكا Kiumtoka) بدلاً عنه كزعيم للحزب، لكن بعد ذلك حدثت انشقاقات جديدة داخل الحزب، كانت سبباً في مغادرة بعض قادة الحزب، كما افتقر الحزب الى خطط وبرامج مدروسة للسير عليها، وانشغل معظم اعضائه بالخلافات الداخلية للحزب، وعلى اثر ذلك اختفى تقريبا دوره على الساحة السياسية الاوغندية [١٩].

ثالثاً: الحزب الديمقراطي ويرمز له (D –P):

تأسس الحزب في العام ١٩٥٦، بزعامة (ماتيوموجوانيا Matio mogwane) والذي كان يعمل وزيراً للعدل في اوغندا، ومعه (جيمس تيو Jims tyu) و (ديفيد ليو Difid liu) و(توني كلود Tuny klwd) والذي يعد من اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في اوغندا، اعتمد الحزب بالدرجة الاساس على الكاثوليكية، كونهم يتطلعون الى تأسيس حزب يمثل طائفتهم، بحيث يكون مركز قوة لهم داخل اوغندا[٢٠].

سعى اساقفة الكاثوليك الى تأسيس حزب كبير يضم الكاثوليك والبروتستانت معاً، لكن زعماء البروتستانت عارضو تلك الفكرة، ورأو، ان الاحزاب يجب ان يكون لديها هدف علماني، وليس للدين دخل فيها، وقدر اعداد المنتمين للحزب بالمئات لكنهم كانوا يمثلون الطائفة الكاثوليكية فقط ، اذ استطاع زعماء الحزب اقناع بعض ابناء الطائفة الكاثوليكية من الانتماء له، لاسيما انهم اعدو انفسهم المدافعين عن حقوقهم، ويسعون الى تحقيق ما يطمحون اليه، من وظائف ومناصب[٢١].

اراد الكاثوليك الاوغنديين من وراء ذلك، الى تحسين اوضاعهم السياسية في اوغندا، اذ كانوا يعدون انفسهم طائفة لم تحصل على حقوقها ، منذ السيطرة البريطانية على اوغندا، وشعورهم بتفوق البروتستانت عليهم في التسنم والحصول على المناصب والوظائف المهمة، لاسيما منصب رئيس الوزراء والوزراء وغالبية حكام المقاطعات ، واعضاء المجلس الوطني[٢٢].

لذا استطاع الحزب الديمقراطي من استقطاب غالبية الكاثوليك الاوغنديين، فضلاً عن استقطاب العناصر القبلية، وفي الاجزاء الغربية من اوغندا، وفتح مكاتب له في بعض المدن، لاسيما تلك التي فيها غالبية من الطائفة الكاثوليكية(٢٣).

حاول قادة الحزب الديمقراطي استقطاب بعض العناصر من غير الطائفة الكاثوليكية، من الطوائف الاخرى، بالانضمام اليه، اذ اعدو انفسهم ممثلين عن المعدمين والفئات المسحوقة في اوغندا، لكنهم فشلو في تحقيق مبتغائهم، والسبب في ذلك يعود رفع شعار الدفاع عن حقوق الطائفة الكاثوليكية بالدرجة الاساس، الامر الذي جعل باقي طوائف وفئات الشعب الاوغندي، ترفض الانضمام اليه، بالتالي اقتصر الحزب على الطائفة الكاثوليكية (٢٤).

اهم اهداف وبرامج الحزب الديمقراطي :

١-تمثيل جميع فئات وطوائف الشعب الاوغندي تمثيلاً صحيحاً في المؤسسات التشريعية والحكومية.

٢-منح جميع قطاعات الشعب الاوغندي حقوقاً سياسية متساوية وعادلة، وعدم التفرقة في تسنم المناصب والوظائف المهمة.

٣-كانت سياسة الحزب مبنية على الصدق والحقيقة، فضلاً عن العدل الاجتماعي، وليس على الشعارات والخطابات.

٤-العمل على خدمة جميع ابناء الشعب الاوغندي بغض النظر عن الطائفة واللون والجنس والعرق.

٥-الاهتمام بشريحة الفلاحيين الاوغنديين، والعمل على انشاء جمعيات تعاونية للفلاحيين، بهدف النهوض بالواقع الزراعي، وتخليصهم من سيطرة التجار الهنود(٢٥).

هاجم الحزب الديمقراطي حزب المؤتمر الوطني، اذ كان اعضاء الحزب يعتقدون ان حزب المؤتمر الوطني له ميول وافكار شيوعية، فضلاً عن دعمه من قبل الاتحاد السوفيتي والصين(٢٦)

وقد استند الحزب الديمقراطي في تهجمه على حزب المؤتمر الوطني قيام عناصر من حزب المؤتمر بزيارة الاتحاد السوفيتي والصين، واعدوه ذلك عملاً منافياً لسياسة الحزب،

وابتعاد عن الاهداف الوطنية، والعمل على تحقيق تطلعات ورغبات الشعب الاوغندي في تطلعه للحصول على التقدم السياسي وصولاً للحكم الذاتي[٢٧].

انصب اهتمام الحزب الديمقراطي بالدرجة الاساس، نحو الطائفة الكاثوليكية وكيفية حصولها، على المناصب والوظائف العليا في اوغندا، وفي العام ١٩٥٦ تشكلت حكومة جديدة في اوغندا، ضمت تلك الحكومة في تشكيلاتها اربع وزراء من البروتستانت، مقابل وزيراً واحداً من الكاثوليك، لذلك شعر الكاثوليك بالغبن وعدم المساوات في تشكيل الحكومة، اذ كانوا يطمحون اكثر في الحصول على المناصب والوظائف المهمة[٢٨] .

في العام ١٩٥٨، تولى زعامة الحزب (كاجيمو موجومبو كيوانكا Kagimo magomb kiwamoka)[٢٩] ، وقد امن الحزب بالتداول السلمي للسلطة في جميع مؤسسات الدولة، عبر منح الحقوق السياسية لجميع قطاعات الشعب الاوغندي، كما اصبح له توجه خاص ضد الذين ينعمون بخيرات اوغندا، عبر سيطرتهم على القطاع الاقتصادي الاوغندي، تمتعهم بحقوقهم وحصولهم على المناصب والوظائف وفي ذات الوقت عدم رغبتهم بالاندماج الاجتماعي مع عامة الشعب الاوغندي، وتاركين الشعب يعاني الكثير من العوز والفقر، فضلاً عن افتقاده الى التعليم الجيد[٣٠]، وكذلك رفعوا شعار ((**ولكننا سنحرم كل اولئك الذين لا يختارون ان يصبحوا مواطنين اوغنديين من الاشتراك في حكومتنا، وبعبارة اخرى فأن حكومتنا لن تضم اناساً يحتفظون بجوازي سفر**))، ومما لاشك في ذلك انهم يقصدون الجالية الهندية في اوغندا، والتي كانت تحظى بدعم لامحدود من قبل الادارة البريطانية، وتسيطر على الجانب التجاري بشكل كبير جداً[٣١].

حدثت بعد ذلك انقسامات عديدة داخل الحزب، كما فشل الاخير في الحصول على ما كان يطمح اليه من مناصب ووظائف مهمة، وفشل في وصول اعضاءه الى المجلس الوطني الاوغندي، فضلاً عما ذكر فقد ظهرت مشكلات كانت حائلاً امام توجهات الحزب الديمقراطي، كما ظهرت احزاب سياسية اخرى ،كل تلك العوامل ساعدت على اضعاف الحزب الديمقراطي كثيراً، وانهاء نشاطه[٣٢].

رابعاً: الحزب التقدمي ويرمز له (.P. P) .

تأسس الحزب في العام ١٩٥٥، اسسه مجموعة من الطلاب والمثقفين الاوغنديين الذين اكملوا دراستهم في الجامعات البريطانية، وتطبعوا بالثقافة والافكار الغربية تزعمه (ايردادا موليرا Molera Aridade)، كما انظم الى الحزب عدد من اعضاء المجلس الوطني، وكذلك بعض رجال الاعمال، ورئيس رابطة مدرسي اوغندا (ديفيد ميلتو David millto)، فضلاً عن انضمام عدد من الشخصيات النسائية للحزب ومنهم شقيقتا زعيم الحزب وزوجته[٣٣].

عدت طائفة البروتستانت ،احد مكونات الحزب التقدمي، لكن ما يأخذ على الحزب بأنه تمسك بأنظمام العناصر المثقفة اليه فقط، دون غيرهم من قطاعات الشعب الاوغندي، لكن اعداد المثقفين الذين أنظموا للحزب قليل قياساً بمكونات الشعب الاوغندي الاخرى، لذلك نجده قد افتقر الى القاعدة الجماهيرية والشعبية، ولم يكن لديه تأييد شعبي واسع، الامر الذي انعكس بشكل سلبي على السياسة العامة للحزب[٣٤].

كان من اهداف وبرامج الحزب :

١-دعا الى الاخذ بالنظام الفيدرالي، وتحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية، والعمل على تحقيق الرفاهية للشعب الاوغندي .

٢-الاهتمام بالتعليم بشكل واسع، ودعا الحزب الى فتح المزيد من المدارس في مختلف المدن الاوغندية.

٣-تشكيل جمعيات فلاحية تهتم بالفلاحين الاوغنديين .

٤-اصلاح الاوضاع السياسية في البلاد، والعمل على وضع دستور لأوغندا يضمن حقوق جميع ابناء الشعب الاوغندي[٣٥] .

كان جل اهتمام الحزب قضية الكاباكا موتيسا الثاني، لكنه فشل في تقديم حلولًا واقعية للمشاكل التي عانى منها المجتمع الاوغندي منها المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما فشل الحزب في حصول اي عضو فيه على مقعد في المجلس الوطني، وفي العام ١٩٥٨ ترك بعد ذلك موليرا زعامة الحزب، ولم يبقى منه سوى الاسم فقط[٣٦] .

خامساً : حزب المؤتمر المتحد ويرمز له (U-C-P):

تأسس الحزب في العام ١٩٥٧ وتزعمه (ايرسا كيروندى Eresa kironda) ويساعده (سينتيزا كاجوي Sentiza kagoe) وانضم اليهم (دافيد لوبوجو David lobojoe) و (موازي فري بينا يسا Mua Pina isa)، وقد مثل الحزب مصالح المتعلمين والمثقفين، ولم يكن لديه قاعدة جماهيرية، كونه ابتعد عن الجماهير، كما انه لم يكن لديه برامج، واهداف يسير وفق منجها[٣٧] .

اعتمد اعضاؤه على عدد من المناورات والمناظرات السياسية، وكان هدفها محاولة ابراز كل حزب نفسه على الساحة السياسية في اوغندا، وفي محاولة منها لكسب التأييد الجماهيري، والتي كانت تحدث بين الاحزاب السياسية، وكما فشل في الحصول على مقاعد في المجلس الوطني[٣٨].

سادساً : حزب حركة التحرير الوطني للشعب الاوغندي ويرمز له (U-P-N-L-M)

تأسس الحزب في العام ١٩٥٧ بزعامة (اويوانجور OWangor)، الذي كان يشغل المستشار التشريعي عن مقاطعة (تيسو TISO) لكن الحزب لم يكن لديه برامج واهداف واضحة يستطيع من خلالها ان يحقق النجاح السياسي، كما لم يكن لديه خطط لحل المشاكل التي عانى منها المجتمع الاوغندي، لذلك لم يشغل مساحة واضحة ومهمة على الخريطة السياسية الاوغندية، كما لم يكن لديه قاعدة جماهيرية يستند عليها، وهي خطوة تأخذ على الحزب، وبطبيعة الحال هي تعد فشلاً كبيراً للحزب[٣٩].

اعلن زعيم الحزب اويوانجور، في العام ١٩٥٨ استقالته من زعامة الحزب، على اثر ذلك عصفت الخلافات والانقسامات داخله وتشتت اعضاءه، ولاقا نفس مصير غالبية الاحزاب السياسية على الساحة الاوغندية، الامر الذي ادي زوال الحزب من الخريطة السياسية في اوغندا[٤٠].

سابعاً : حزب اتحاد شعب اوغندا ويرمز له (u-p-u)

تأسس الحزب في العام ١٩٥٩ بزعامة (ميلتون ابوتي Millton abote)[٤١]، اتخذ الحزب من الجزء الشمالي من اوغندا مقراً له، وضم في صفوفه عناصر من مختلف قطاعات

الشعب الاوغندي ، اذ كان في صفوفه فئات قبلية وبروتستانتية وكاثوليكية وعناصر من الطبقة المثقفة، والتي اكملت دراستها في الجامعات البريطانية[٤٢].

اما برنامجه واهدافه فهي :

١-قيام دولة اوغندا المستقلة، ذات حكومة مركزية قوية.

٢-ابدى الحزب استعداده للتفاوض والتفاهم مع الادارة البريطانية، لغرض حصول اوغندا على استقلالها.

٣-تشريع قانون انتخابات بموجبه يستطيع ابناء الشعب الاوغندي المشاركة في الانتخابات لاختيار من يمثلهم في المجلس الوطني[٤٣] .

ثامناً: حزب اوغندا الوطني ويرمز له (u-p-n):

تأسس في العام ١٩٥٩، بزعامة (ويليم كاجوبي willam kagobe)، ويعد امتداداً الى الحزب التقدمي، اذ مثل اراء ومصالح اعضاءه الذين كانوا يمثلون الثقافة الغربية ، لم يكن له برامج واهداف واضحة المعالم على الساحة الاوغندية، على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي[٤٤]

لذلك كان الحزب بعيد عن الجماهير، ولم تكن لديه قاعدة جماهيرية في اوساط الشعب الاوغندي، لذلك فشل على المستوى الجماهيري، ولم يحصل على اي مقعد من مقاعد المجلس الوطني[٤٥].

تاسعاً : حزب الكاباكا ويرمز له (P-k)

تأسس الحزب في العام ١٩٦١، بزعامة الكاباكا موتيسا الثاني، وعدداً من مساعديه واتباعه، لغرض ضمان مصالح الكاباكا ومناصريه في المجلس الوطني، وكان هدفه الحفاظ على النظام القائم في اوغندا، كما كرسته اتفاقية عام ١٩٠٠ بين الكاباكا والادارة البريطانية، فضلاً عن المحافظة على وضع مقاطعة بوغندا، لم يكن للحزب اهداف ومبادئ يسير وفقها، لذلك كانت شعبيته قليلة جداً، ولم تكن لديه معارضة للإدارة البريطانية[٤٦].

- **الخاتمة**

يبدو ان تلك الاحزاب تمكنت من تحريك الشعب الاوغندي بطوائفه المختلفة، لكن ما يؤخذ عليها، انها لم تمارس نشاطها كتنظيم حزبي قوي كما افتقرت الى الدعم المادي الذي يمكنها من ممارسة نشاطها بشكل فعال، كما ان فروعها في الارياف والمقاطعات الاوغندية لم تكن بالشكل المطلوب، وان الاحزاب لم تكن معروفة لدى عامة الشعب الاوغندي بتلك الحقبة، كما افتقرت الى الصحف التي تمثل لسان حالها، اذ كان من المفترض لتلك الاحزاب ان تكون لديها صحيفة خاصة بها، تكون لسان حالها وتعبر عن آرائها وفلسفتها وسياسيها واهدافها وبرامجها، ومحاولة ايجاد الحلول للمشاكل التي كان يعاني منها المجتمع الاوغندي، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن وجود حواجز اجتماعية وسياسية بين قادة تلك الاحزاب والجماهير، لذلك نجد ان غالبيتها لم يكن لديها قاعدة جماهيرية تستند اليها، فضلاً عن افتقادها الى التخطيط الجيد في كيفية الوصول الى الجماهير.

Political Parties in Uganda a Their Impact on the National Movement 1955-1962

Keywords: Uganda - National Movement – Parties.

(A research Extracted from Ph.D. Dissertation)

Ph.D. Candidate
Majid Mizhir Hussein

Prof.
Muwafaq Hadi Salim Al-Dafaee (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Humanities

Abstract

It seems that the Ugandan Parties have been able to move the Ugandan people with their different communities, but what is taken on them, they did not operate as a strong party organization and lacked the material support that enables them to operate effectively. Their branches in rural areas and provinces of Uganda were not properly required, and the parties were not known to the general Ugandan people at that time, and lacked the newspapers that represented their own tongue, as they were supposed to have had its own newspaper, which is the tongue of its own and expresses its opinions, philosophy, politics, objectives and programs,

and trying to find solutions to the problems suffered by Ugandan society, in various political, economic, and social fields, as well as the existence of social and political barriers between the leaders of those parties and the masses. So, we find that the majority of them did not have a fan base on which to base, as well as lack of good planning in how to reach the masses.

الهوامش والمصادر

(١) سعد ناجي جواد ، التطورات السياسية الحديثة في القارة الافريقية ، دار الحكمة ، بغداد ،١٩٩١، ص٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٣)S.R. karugire S.R. Karugire , History of Uganda, London, 1980,P. 161.)

(٤) عدي حسن، سياسة بريطانيا ازاء اوغندا (١٩٦٢ –١٩٧٩) اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة ذي قار،٢٠٢٠، ص ٤٥.

(٥) سعد ناجي جواد، المصدر السابق، ص٦٣ .

(٦) محمد عبد الفتاح ابراهيم، افريقيا من مصب الكونغو الى منابع النيل في هضبة البحيرات ،مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر ،مصر،١٩٦٨، ص٢٩٩.

(٧) Low _ D.A. , Buganda and British, oxford university, London, 1960,p (175 ..

(٨) حزب سياسي واسع القاعدة، تأسس في العام ١٨٨٥، كانت فكرة تأسيس الحزب من موظف بريطاني متقاعد ووزير سابق في حكومة الهند يدعى الن اوكتاف هيوم، وكان يعد حزب معارض للوجود البريطاني في الهند، اول حركة قومية حديثة ظهرت في الامبراطورية البريطانية في اسيا، عقد مؤتمره الاول في العام ١٨٨٥، بدأ الحزب نضاله باستخدام الاساليب السلمية والدستورية، وبعد العام ١٩٢٠ اصبح الحزب تحت زعامة الشخصية السياسية والوطنية المعروفة في الهند المهاتما غاندي، ساهم الحزب كثيراً في حصول الهند على الاستقلال عام ١٩٤٧، وبعد الاستقلال تولى مسؤولية الحكم في الهند، للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٢، ص٥٠١٩ –٥٢٠ ؛ رأفت غنيمي الشيخ واخرون، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٩٠.

(٩) مهدي هاشم ، الاوضاع الداخلية لاوغندا في عهد الرئيس عيدي امين (١٩٧١– ١٩٧٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة القادسية، ٢٠١٥، ص١٩ .

(١٠) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٨٩.

(١١) مهدي هاشم، المصدر السابق، ص ٢٢.

(١٢) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٨٩.

(١٣) سافليف فاسليف، موجز تاريخ افريقيا ،تعريب ،امين الشريف، مؤسسة العصر الحديث للطباعة والنشر، القاهرة ، (د- ت)،ص ١١١.

(١٤) عبد الحميد البطريق واخرون، افريقيا حلم الاستعمار البريطاني ، دار المعارف، مصر ، د - ت، ص١٨٩.

(١٥) غسان عطية، التحرك الاسرائيلي في افريقيا التجربة الاوغندية، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٣، ص٦٧.

(١٦) محمود عبد المجيد، تطور الاحزاب الافريقية، مجلة نهضة افريقيا، العدد الثالث والستين، القاهرة، ١٩٦٣، ص٤٣.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(١٨) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٨٩.

(١٩) المصدر نفسه ،ص ٢٩٠

(٢٠) D.A. low ,OP .cit , P 176..

(٢١) محمد عتريس، معجم البلدان جغرافي اقتصادي تاريخي سياسي، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٦٢.

(٢٢) صلاح صبري، افريقيا جنوب الصحراء، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،١٩٦٠، ص٥٨.

(٢٣) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق ،ص ٢٩٠.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) محمود عبد المجيد، ، تطور الاحزاب الافريقية، مجلة نهضة افريقيا، العدد الثالث والستين، القاهرة، ١٩٦٣، ص٤٤.

(٢٦) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٩١.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) محمد عبد المنعم يونس، اوغندا بين الاستعمار البريطاني والكفاح الوطني، دار القلم للطباعة والنشر ،مصر،١٩٦٠ ،ص٢٠٦.

(٢٩) ولد في العام ١٩٢٢ في كيسابو بمنطقة ماساكا، تعلم في الجمعية الكاثوليكية التبشيرية، التحق في العام ١٩٤٣ كجندي في الفرقة الاوغندية في الجيش البريطاني ، اذ خدم في مصر وكينيا وفلسطين حتى العام ١٩٤٦، حصل على رتبة رقيب اول ، عاد الى اوغندا العام ١٩٤٦، عمل كاتب ومترجم في وزارة العمل الاوغندية، لكن كانت لديه رغبة في دراسة القانون، سافر الى بريطانيا ودرس القانون في جامعة كمبردج للمدة من العام ١٩٥٢ حتى العام ١٩٥٦، بعد اكمال دراسته عاد الى اوغندا ومارس مهنة المحاماة، تولى رئاسة الحزب الديمقراطي في العام ١٩٥٨، في العام ١٩٦١ انتخب

رئيسا للوزراء للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج ١٥،لبنان،٢٠٠٦، ص ٣٢٥.

([٣٠]) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق ،ص٢٩١.

([٣١]) محمد عبدالفتاح ابراهيم، الصدر السابق، ص ٢٩٢.

([٣٢]) مهدي هاشم محمد المعموري، المصدر السابق، ص٢٣.

([٣٣]) ايام مشهد كاظم العبودي، تاريخ الحركة الوطنية في اوغندا ١٩٤٥ – ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد،٢٠١١،ص١١٤.

([٣٤]) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٩٢.

([٣٥]) عبد السلام ابراهيم، الاوضاع السياسية المعاصرة في اوغندا ١٩٦٢ – ١٩٧٨ ، ص١٠.

([٣٦]) ايام مشهد، المصدر السابق، ص ١١٥ .

([٣٧]) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٢٩٢

([٣٨]) مهدي هاشم محمد، المصدر السابق، ص٢٤

([٣٩]) Amii omara , Politics and the military in Uganda .1890 – 1985 , New york , 1987 ,P.42 .

([٤٠]) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص ٢٩٣ .

([٤١]) ولد في العام ١٩٢٥في مقاطعة لانجو، ويعد شخصية سياسية مهمة في اوغندا درس في مدارس الجمعية البروتستانتية، بعد ذلك درس الفنون في كلية مكاريري ،و في عام ١٩٤٩ عمل كاتب بمؤسسة مولم للانشاءات انتقل بعدها الى كينيا بقى هناك لمدة سنتين، ثم عاد الى اوغندا وفي عام ١٩٥٩ اصبح زعيماً لحزب اتحاد شعب اوغندا، بعد الاستقلال اصبح رئيساً للوزراء للمدة من عام ١٩٦٢ حتى ١٩٦٦، ثم رئيساً للجمهورية من عام ١٩٦٦ حتى عام١٩٧١ ثم خلع بانقلاب عسكري، ثم عاد لرئاسة الجمهورية من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٥ . توفي في العام ٢٠٠٥ للمزيد ينظر : مسعود الخوند، المصدر السابق ، ص ٧٨.

([٤٢]) محمد عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق ،ص٢٩٣.

([٤٣]) احمد صوار، اوغندا في طريقها الى الاستقلال، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر ، ١٩٥٩، ص٦٨.

([٤٤]) مهدي هاشم محمد المعموري، المصدر السابق، ص ٢٤.

([٤٥]) المصدر نفسه، ص ٢٥.

([٤٦]) ايام مشهد، المصدر السابق، ص١٢٠.